

قراءة وتعليق على كتاب (الأمالي) على مختصر صحيح البخاري

٧٤) حسین عبد الرازق |

حسين عبدالرازق

وصاحبه وسلم آآندخل في المجلس السابع والاربعين من كتاب الامال على المختصر البخاري - ٠٠:٠٠:٠٠

وصلنا الى كتاب الرقاقة صفحة الف ومئة وخمسة وثمانين آآ اتفضل كتاب الرقاء الشرق قوله كتاب الرقاقة ويقال الرقاقة والمعنى واحد فالرقاقة والرقائق جمع رقيقة والمراد بها ذكر الاحاديث التي فيها ترقيق للقلب وتلبيس - 00:16:00

واحد فالرقة والرقائق جمع رقيقة والمراد بها ذكر الاحاديث التي فيها ترقية للقلب وتلبيس - 00:00:16

فسميت تلك الاحاديث التي في هذا الموضوع لقاها ورائقه والانسان بطبيعته يحتاج الى ما يلين قلبه. لذى الملهيات والصور فكثيرة في القديم والحديث. فيحتاج بين الفترة والاخرى ان يرقق قلبه. ولذا جمع العلماء هذه الاحاديث تحت هذا المسمى. وذكرها بعضهم تحت مسمى اخر مثل كتاب الزهد. او الورع وكلها تصب في ترقيق القلوب - 00:00:33

بعضهم تحت مسمى اخر مثل كتاب الزهد او الورع وكلها تصب في ترقيق القلوب - 00:00:33

والفراغ الشرح. قوله نعمتان مغبون ان ينفق الانسان بهما الغبن وهو الخسارة فيهما كثير من - 00:00:53

والفراغ الشر. قوله نعمتان مغبون ان ينفق الانسان بهما الغبن وهو الخسارة فيهما كثير من - 00:00:53

الغبن وهو الخسارة فيهما كثير من الناس بهذا يتضح ان قلة من الناس يدركون اهمية هاتين النعمتين. قوله الصحة لان الانسان اذا صح بدنه نشيط على كل فلا يكون هناك مرض يعيقه في امر دينه ولا في امر دنياه. لانه معافى والصحة نعمة بل هي تاج على رؤوس الاصحاء لا يرها الا المضطر - 10:01:00

رؤوس الاصحاء لا يراه الا المضطر - 10:01:00

سيعرف قيمة الصحة والمافية. قوله والفراغ واعظم الفراغ هو فراغ القنف من المشاغل والصواريخ بحيث يكون القلب فارغا لا يحمل
هما لمستقبله ولا حزنا على مرض وهو فراغ القلب بهذا المعنى مقلوب لانه اذا تفرغ القلب من هم المستقبل وحزن الماضي اهم من

فراغ اليد - 00:01:33

لأن الإنسان يمكن أن يكون فارغاً يعني لا يفعل ويكون عنده أكل وشربه لكن قلبه مليء بالشواغل التي تصرفه عنده وساوس أو عنده يعني خوف من الله عنده هم ماذا أعمل في المستقبل يا ترى أولادي هيحصل لهم أيه؟ ففرغوا القلب هو من أعظم النعم - 00:01:53
لأنه اذا تفرغ القلب من هم المستقبل وحزن الماضي نشط لمصالح دينه ودنياه وربما فات بعض الناس كثير من مصالحهم. لأن قلوبهم مشغولة فيكون عندهم هموم مستقبل في ارزاقهم وفي امور تخصهم او تكون قلوبهم مملوقة باحزان عن امور ماضية وبالتالي تفوت كثير من مصالحهم وهذا هو الفراغ الاول وهو فراغ القلب. أما الفراغ - 00:02:11

الثاني فهو فراغ البدن بان لا يكون مرتبطاً باعمال منهكة تقضي على وقتك. او تشغل يومه. فمن كان بهذه الصورة فهو مغبون اذا صرف هذا الفراغ فيما لا فائدة فيه - 00:02:31

صرف هذا الفراغ فيما لا فائدة فيه - 00:02:31

فكيف بما صرفة بما فيه مضره في دينه او دنياه؟ واذا تأملت هذا الحديث وقارنته بالواقع وجدت مصداقا واضحا فكثير من الناس لم يشكر نعمة الصحة بل استعملوا نشاطهم من قوته ومعافيتهم في تحقيق مآربهم السعيدة و حاجاتهم الرديئة وكثير من الناس شغلوا اوقات فراغيهم بالقيل والقال والمشاهدات اللاثمة والسماع اللاثم وربما في اشياء - 00:02:41

الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبيا فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل.

وكان ابن عمر يقول اذا امسيت - 00:03:01

تنتظر الصباح. واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. الشرك قوله اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبيه وذلك احسن الله اليك. اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكب. بمنكبي. اية. وذلك لشد الانتباة حتى يعي ابن عمر - 00:03:23

رضي الله عنهم ما يراد منه ويفعل الانسان هذا من باب شد انتباة المخاطب وباب الرحمة به. ولا يحسن فعله من كل اذ لكل مقام فالكبير فالكبير ذلك لكن لسانه قد لا يحسن به ان يأخذ بمنكبه بمنكبيه اذا حدثه. وكذا الصغير مع من هو اكبر - 00:03:46 وليس هذا دائمًا قوله كن في كن في الدنيا كأنك غريب اي كن كأنك لست من اهل الدنيا. بل وافد اليها وهو في الحقيقة انت وافد اليهم. فليست هذه دار - 00:04:06

بناء انت غريب فيها والغريب لا يطيل الجلوس ولا يتتنوع في الاكل ولا يبالغ في النوم لانه غريب سينصرف الى اهله. قوله او عابر سبيل اي مسافر والمسافر بأي شيء وربما تخلى عن بعض نومه او بعض اكله او عن اشياء كثيرة من راحته - 00:04:16 وهذا هو عابر السبيل. وقوله او في الحديث بمعنى بل اي كأنك غريب. بل عابر سبيل قد تكون للتنوع اي كن هذا او هذا. واذا بمعنى بل فيكون عابر السبيل ابلغ لانه الذي يتقلل اكثر من الدنيا فيكون معناها انتقل من درجة الى درجة اقل منها. غريب بل - 00:04:32 دكتور سمير. قولي اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. هذا من كلام ابن عمر رضي الله عنهم. والمعنى ان تعمل في المساء فاذا اصبحت فاعمل لمن - 00:04:52

في الصباح ولا تنتظر المساء وهذه المفولة لابن عمر رضي الله عنهم هي ابلغ من مقالة مشهورة لا تؤثر لمن اليوم الى غدا. وخذ من صحتك لمرضك اي خذ من زمن الصحة لزمن المرض. لأن المريض عاجز كسلان - 00:05:02

يعمل وقت تنفيذ العمل يبدأ من قدرتك عليه وليس من وقت العمل واحد مسلا عنده خطبة الجمعة اللي جاية خطبة جمعة هيفضل طول الاسبوع مع انه فارغ ممكن يحضر الخطبة ويستنها قبل عشر دقائق يحضرها. فاهم كده ؟ او واحد مسلا - 00:05:17 هيصلبي بالناس رمضان القادم فيبدأ طول السنة يفرط في مراجعة القرآن. ويجي في شهر شعبان يفضل ينهك نفسه ويتعجب طب ما انت قدامك انك انت توزع فاهم توزع المجهود يعني على الشهور. افضل. يقول هو صد من صحتك لمرضك اي خذ من زمن الصحة لزمن المرض لأن المريض عاجز وكسلان فلا يعمل. ومن حياته لموته اذا عمل الميت اذا - 00:05:33

عمل الميت منقطع. وهذا الكلام منبني عمر رضي الله عنهم موقوف عليه لكن عليه كما يقال مسحة مسحة النبوة. ومشكاة النبوة لان بعض جمله له شواهد في الكلام النبوى. وعلى كل حين. فهذا الحديث مرفوعه وموقوفه هو حديث عظيم. ولو ان الانسان مشى عليه به - 00:05:55

تغيرت حاله ونظرته الى الدنيا. نعم. الحديث عن عبدالله رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خط مربعا. وخط خططا في الوسط وخط خططا وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط. وقال هذا الانسان وهذا اجله محظوظ به - 00:06:15

او قد احاط بك. وهذا الذي هو خارج املك يوم واربع كده وفي هنا يا حاج شوف الامل اكبر من العمر. العمر المحظوظ به وامله كبير. كمل وهذا جلوه محظوظ به او قد احاط به. وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض. اية. فان اسطأ هذا نهى - 00:06:35

هذا وان اخطأوا هذا نحن فان اخطأ. فان ايه ؟ فان اخطأ هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا. نعم عن انس رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم مخطوطا فقال هذا الجمل وهذا اجله فيبينما هو كذلك اذ جاءه الخط القرب. صح - 00:07:06 هذان حديثان بمعنى واحد فقد خط النبي صلى الله عليه وسلم خط مربعا. لرسم شكلًا مربعا والظاهر انه رسمه في الارض. وخط خططا في الوسط خارجا منه خارجا من هذا المربع وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط. اذ رسم خطوطا صغيرة على هذا الخط المستقيم. ثم خط - 00:07:26

ثم سطا يخرج من وسطه وقال هذا الانسان اي الذي داخل المربع وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهو المربع فلا يمكنه ان يغادر
لان اجله محيط به ولا ولا يمكن ان ينفك عنه. قوله وهذا الذي هو خارج امله اي الخط الذي خرج من هذا المربع هو امل الانسان وفي
هذا اشارة الى ان الامل - [00:07:46](#)

انا اقول من الاجل لانه خرج عن المربع الذي هو الاجل. وهذه الخطط الصغار الاعراض يعني بذلك ما يعترضهم في حياته من الكوارث
والصوارف والملهيات. فان اخطأ هذا نهشه وهذا وان اخطأ وهذا نهشه هذا. فنعم اطول في حوادث كثيرة ومتنوعة. فاذا انفك من
شيء لم ينفك من الاخر. وفي هذا ابلغ التقدير من ان يطيل الانسان امله - [00:08:06](#)

على ربما تقضي عن الاعمال. وهذا الحديث هو من ابلغ الحديث والاصاف. هو مطابق للواقع. فاننا نجد الرجل له سبعون سنة وله
امال لا تكفيها سبعون سنة اخرى ومن العبارات المشهورة لدى الغمة مات الناس وايمانهم قبة لم تمت. وعلى كل حال فليقدر الانسان
من ان يطيل الايمان لا سيما ان كان ماله مرتبطة بحظوظ الدنيا - [00:08:26](#)

ثم ينقضي عمره دون ان ينفذ اللي الانسان ينهى عنه ان هو امل التوبة والاستغفار لما يعني المماطلة في التوبة والاستغفار
والعمل الصالح هو اكثر شيء يحذر منه ثم ينقضي عمره دون ان ينفذ معاشرها. اما ان كان زيك بالضبط كثير من الشباب اللي عنده
كتب في المكتبة كثير مليانة اكيد هتفرغ لها اكيد امال انا جبتها ليه يعني - [00:08:46](#)

ويفضل هكذا ما ينقضي عمره دون ان ينفذ معاشرها. اما ان عمله في الآخرة والاعمال الصالحة فهذه نية حسنة يؤجر عليها.
والحديث الثاني هو بمعنى الاول الا انه مختصر منه - [00:09:10](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اسر اجله حتى بلغه ستين سنة الشمس قوله
اعذر الله تعالى اى امرئ اي بلغه العذر لان الله عز وجل امهله الى ستين سنة فهذا عمر مدید ثم بعد ذلك هو يقصر - [00:09:23](#)
ويعصي فقد اقامت عليه الحجة وانقطع عذرها فان بلغ اكثير من الستين فقد اعذر من باب اولى. وورد في حديث اخر اعمار امتي ما
بين من الستين الى السبعين شيخ ليش ذكر هون عمر سكن الميم في اماكن اخرى عمر ممکن وعمر. تمام - [00:09:44](#)

وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل
هذا بمعنى الحديث السابق الذي خط النبي صلى الله عليه وسلم فيه الشطف - [00:10:03](#)

عن عثمان بن مالك الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيمة يقول لا الله الا الله
يبيتني وجه الله اني - [00:10:17](#)

الله عليه النار. هذا هو من حديث الرجاء وفيه عظم كلمة لا الله الا الله. وانه اذا قالها محتسبا اجرها عملا بمقتضاه فان الله سبحانه
وتعالى يكرم عليه النار لكن هذا الحديث لا يؤخذ بمفرده. بل لابد ان يربط بالاحاديث الاخرى - [00:10:27](#)
لابد ان يربط بالاحاديث الاسرة من تحقيق لا الله الا الله والايمان بمقتضاه وليس بالقول فقط. الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:45](#)

يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة. الشرط المعنى انه اذا قبض الله
سبحانه وتعالى محبوب هذا الانسان من ولد او والد او عموم او عموم اقارب ومحبوبين له. ثم احتسبه فانه ليس لهذا العبد جزاء
للجنة - [00:10:58](#)

يمكن لابد من الاحتساب ومقتضى الاحتساب الصبر حيث لا يظهر جزء الا بقوله ولا بفعله. وفي هذا عظم الاحتساب على فقد وفضله
وفيه تسلية لكل مصاب بعقد فيقال العوض من الله عز وجل اكبر مما تتصور - [00:11:18](#)

عن مردارس الاسلامي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حفالة كحفالة او التمر لا
يبيالهم الله باله. قوله يذهب الصالحون الاول فالاول هذه سنة كونية جعلها الله سبحانه وتعالى تدريجية فلا يزال - [00:11:34](#)
يذهبون ثم تنتهي الامور الى ان تبقى حفالة للحوذين وهي البقية من الشيء. كحفالة الشعير او التمر والشعير اذا نخل بقيت الحشائة
قضية الحشائة من القشور والغواص الصغيرة واشباه ذلك. الا يستفاد منها ولا تؤكل ولا تطعم بهيمة. فشبه النبي صلى الله عليه وسلم

هؤلاء الذين بقوا بأنهم - 00:11:54

قوله لا يباليهم الله بالله اي لا يعبأ بهم في عقوبة يوقعها بهم ولا في خبر يمنعهم اياه لانهم ليسوا اهلا لذلك. وفي هذا تحذير من الفساد وان انتشاره سبب لنقل - 00:12:15

الله سبحانه وتعالى لانه ربط هذا بذهب الصالحين الاول فالاول فالفساد مظنة لعقوبة الله عز وجل مظنة لعقوبة الله عز وجل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن ادم واديان من مال ابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب - 00:12:25

ويتوب الله على من قاتب الشرك هذا الكلام اصله في القرآن المنسوخ الأفضل. اما المعنى اما المعنى فصحيح. يقول لو كان لابن ادم واديان من مال الوادي لا شك انه كبير. فلو كان له اديان مملوءان من المالك البهائم او الذهب والفضة او غيرها من الاموال التي تقتني ابتنى ثالثا. يريد ان يتزود بثالث ولو كان له ثلاثة - 00:12:46

نبدأ رابعین. وهكذا لانه لا يقنع بشيء. قوله ولا يملك جوف ابن ادم الا التراب. هذا كناية عن حال السيء عن حاله السيئ وانه لا يزال يلهث لكنه يلهث ويعبث بالتراب. وان التزود من الدنيا لا يغنى عنه شيئا. وقد يكون المقصود مقصود ان الانسان اذا دفن في قبره عليه - 00:13:06

يمتلك جوفه. اما قبل ذلك فانه لا يتطلع ويتزود ايا كان فهو اشارة الى وجود تلك الصفة فينا وهي التزود والتطلع الى المزيد. وهذا تحذير من التوسع وليس اقرارا للحديث عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ما نوارته احب اليه من ماله؟ قالوا يا رسول الله ما منا احد الا - 00:13:26

كمال واحب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر عفوا قوله اياكم مع احب اليه من ماله؟ هذا السدراج مقنع اذا كان الجواب كما قالوا ما منا احد الا ما له احب اليه لان - 00:13:48

جماله بيده فلما قررهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال فان ماله الحقيقي هو ما قدم وبذله في سبيل الله عز وجل وما نوارته ما اخسر باعتبار ما يؤول اليه لان ما اشار سيفاً الى وارثه اما مال اللسان الحقيقي فهو الذي قدمه. وهذا الحديث يذكر بحديث اخر رضي الله - 00:14:07

بسم الله الرحمن الرحيم عندما يذهب لكم شاهدا فتصدقوا بها الا كتفها. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ما بقي منها؟ قالت ما بقي قالت ما بقي منها الا كتفها. قال بقي كلها غير كتفها. غير كتفها - 00:14:27

الحادي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول الله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من وان كنت لاشد الحزن جنى بطني من الجوع. ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه. فمر ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله. ما - 00:14:41
فمر يفعل ثم مر بي عمر فسألته عن اية من كتاب الله ما سأله الا ليشبعني فلم يفعلني ثم مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رأني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال ابا هر؟ قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته - 00:15:01
دخل فاستأذن فاذن لي فدخل فوجد لينا في قدر فقال من اين هذا اللبن؟ قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال ابا هر؟ قلت لبيك يا رسول الله؟ قال بين اهل الصفة - 00:15:22

قال واهل الصفة ضياف الاسلام لا يؤون على اهل ولا مال ولا على اي اذا انته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واما انته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشرکهم فيها. فسعني ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة؟ كنت احق انا ان اصيبح من هذا اللبن شربة اتفوى بها. فاذا جاء - 00:15:37

فكنت انا اعطيتهم وما عساي يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بدء. فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فادي بينهم فاخذوا مجالسهم من يتفضل يا بهيم قلت لبيك يا رسول الله. قال خذ فاعطيهم. قال فاخذت قدر فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروي. ثم يرد علي القدر فاعطيه - 00:15:57

يشرب حتى يروي. ثم يرد عليه القدر فيشربه حتى يروي. حتى يروي ثم يرد عليه القدر حتى انتهت الى النبي صلى الله عليه

وسلم وقد روى الناس فأخذ القدر فوضعه على يده فنظر إليه فتبسم فقال أبا هر؟ قلت لبيك يا رسول الله؟ قال بقيت أنا وانت؟ قلت صدقت يا رسول الله - 00:16:17

قال أقعد فاشرب فلقدت فشربت فما زال يقول أشرب حتى قلت لا والذي بعثك ما أجد له مسلكاً. قال فاعطيه القدر فحمد الله وسمى وشرب الفضل الشرط هذا الحديث فيه أن أبا هريرة رضي الله عنه يذكر هذه الأحاديث كيف كان يعيش الصحابة رضي الله عنهم يعني - 00:16:37

ان هو ده المناسب لكتاب الرقاق هذا فيه أن أبا هريرة رضي الله عنه راوية الإسلام كانت بدايته جوعاً وفقرًا وحاجة لكن ذلك لم يضره رضي الله عنه ولكن ذلك لم يضره. رضي الله عنه. وتأمل قوله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الأرض من الجوع وان كنت لأشد الفجر - 00:17:01

وطني من الجوع حيث كانوا يشدون الفجر عن بطونهم من الجوع في هذا الشد فائدتان. الأولى أنه يصلب الظهر فلا يصاب الظهر الثانية وهي المهمة العاجلة انه يضيق المعدة فيرصف البطن على المعدة فيقف الجوع عليه. فلما لم يعد لأبي هريرة رضي الله عنه - 00:17:26

احتمال على الجوع وقف في الطريق ليسأل أبا بكر ثم عمر رضي الله عنه عن آية من كتاب الله كان يعلمها وإنما صنع ذلك منها أن يقول له يتبعني فيشيغ جوعاً. وفي الحديث جواز السجن لقصد آخر وبحسب وبحسب وبحسب القصد الآخر أن كان قد صحيحاً فلا حرج. من لم - 00:17:46

ربما سأله الإنسان ليذكر المسؤول مثلاً بموضوع افضل لانه لم ينسى. ربما سأله واراد ما اراده أبو هريرة رضي الله عنه ان يقول اتبعني او ان ما يأخذه ما يأخذه الى اولاده او او نحو ذلك. فهذا مقصود لا بأس به. وفيه التلطف في المنادي. فانظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ينادي أبو هريرة بقوله - 00:18:06

وهذا من باب الملاطفة ومما يذكر عن أبي هريرة رضي الله عنه انه كان يحب ان يقال له ابا هر اكثر ابا هر اكثراً من حبه لمنادات أبي هريرة ويقول وليس الذكر كالانشى. لكن اشتهر بالاولى والله اعلم بصفة هذا. وفيه بيان من هم من هم - 00:18:26

احسن الله اليكم في بيان من هم اهل الصفة وانهم الضياف والاسلام لا يغون على اهل ولا مال ولا عن اهل ايشع حقيقتهم انهم الضياف الإسلامي اما كيف كان دخلهم؟ ومن اين معاشهم؟ فقد قال ان انته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئاً ليس لم يكن مكاناً - 00:18:46

يعني اهل الصفة ليسوا اناساً معينين. وإنما هو كان ما كان في المسجد اشبه بالنزل من يأتي وليس عنده مكان يبقى فيه ثم يذهب. ليس معناه ان في ناس معينين هم اسمهم اهل الصفة - 00:19:06

وفيه آية من قال وفيه آية من آيات النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان في هذا القدر كفاية لاهل الصفة كلهم. فكلهم شربوا من هذا اللبن. وفيه ان ساقى القوم اخرهم - 00:19:24

وفي جواز وفي جواز الري الكثير احياناً. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشرب فشرب فما زال يقول أشرب حتى قال أبو هريرة لا والذي بالحق ما أجد له مسلكاً فنعلم بذلك انه لا بأس بالري الكثرين والا فان الاصل ان يشرب بمقدار الثالث لكن من كانت فعله كحال أبي هريرة على جوع ثم - 00:19:37

عشان يبقى فعلاً احنا راضيين يعني يسقط الحديث عنه ايضاً رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ال محمد قوتاً. الشرح قوله قوتاً اي ما يوقيتهم ويكتفي حاجتهم من غير توسل - 00:19:57

حتى لا يتعلّق بالدنيا. وعنده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احد منكم عمل عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - 00:20:17

الا ان يتغمدنا الله برحمته. سددوا وقاربوا الا ان يتغمدنا الله ولا انا الا ان يتغمدنا الله برحمته. سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغ. الشرح هذا الحديث - 00:20:27

فيه ان العمل لا ينجب الا بـ ان تنضم اليه الرحمة. فإذا اذا اجتمع عمله رحمة ارحم الراحمين نجى الانسان كما قال سبحانه وتعالى.
جزاء بما كانوا يعملوا جزاء بما كانوا يعملون. اي بسبب عملهم وليس الباء معاوضة عن عملهم. عائشة رضي الله عنها قالت سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال - 00:20:45

احب الى الله قال ادومها وان قل. في الشرح. قوله ادومها وان قل اي ما داوم عليه صاحبه. هذا يشمل العبادة والمعاملة فلو حافظ
اللسان على ورد من الركعات يركعها او قراءة - 00:21:05

صيام ولم يقل بهذا فان هذا خير كثير. وان كان قليلا في نظره. لكنه مع المداومة يكون كثيرا. فهذا هو الميزان فلا يغيب عن ذلك ان
احب الاعمال الى الله عز وجل ادومها وان قل. وفي الحديث دليل على اثبات صفة المحبة لله عز وجل. منصب افضل تفضيل تدل على
ان محبة الله عز وجل متوفرة - 00:21:18

فاوته وليس على درجة واحدة فاحب شيئا اكثر من شيء. كما ان مقتاه وبغضاه عز وجل متفاوت حسب الشيء الذي مقته وابغضه.
وهذه الصفة على قاعدة اهل السنة والجماعة تثبت على ما يليق بالله عز وجل فلا نشغل بتفريقه. بل نقول ان فيها اثبات المحبة. ولا
نقول كيف تكون المحبة لأن هذه الصفات - 00:21:38

تثبت على معانيه يعني معانيها لانها احسن الله اليك. لأن هذه الصفات تثبت على معانيها التي تليق بالله عز وجل كغيرها من الصفات.
وليس المحبة هي الايثابة وان كانت الايثابة من نتائجها واثارها - 00:21:58

محبة فهي صفة كمال تليق بالله عز وجل ولا نقص فيها. وفي اثبات تفاضل الاعمال فليس الاعمال يعني درجة واحدة. واعنا هذا
ينبني اثبات تفاضل العاملين الذين يعملون بهذه الاعمال. محبوبا الى الله عز وجل. اية التفاضل العمل عند الله تبارك وتعالى اول
قاعدة عندنا ان الاعمال ليس - 00:22:13

على درجة واحدة الاعمال الصالحة طيب ما هي آما هي معايير او ما هي الاسباب التي يكون العمل بها افضل من غيره؟ اولا منزلة
العمل في الاسلام ده الجهة الاولى - 00:22:33

ان هذا العمل هل هو فرض فرض عين ام فرض كفاية؟ ام هو مستحب؟ وما درجة استحبابه؟ لأن درجة الاستحباب تختلف
يبقى الاول منزلة العمل في الاسلام من جهة الفرضية ومن جهة الثواب - 00:22:49

الجهة الثانية جهة الاحسأء السبق الى العمل. السبق والمبادرة والاسراع وهذا يأتي بقى في بادره بالاعمال. ويأتي فيها سارعوا الى
مفترة وسابقو واستبقو الخيرات الى غير ذلك الامر الثالث جهة - 00:23:04

النية من العمل وممكن يجمعها اسم الاحسان في العمل. يدخل في النية النية من العمل والقصد ارادة وجه الله وما عند الله. ويدخل
فيه كذلك العلم بفقهه هذا العمل في الاسلام. يعني تتعلم فقه الصلاة والزكاة - 00:23:22

صيام وتعرف ما هي اوجه مصارف الزكاة فده ممكن نحطه تحت اسم الاحسان في العمل. تمام تأتي جهة اخرى الريبع كده ولا ولا
الكام؟ الرابعة تأتي جهة المداومة ان الانسان يوازن على العمل - 00:23:39

وتأتي جهة الاكثرية ان الانسان يكثر منه ففي فرق مثلا بين واحد يقوم بثبات قيام الليل تمام؟ لكن بيصلني ركتعين بس والثاني لأ
بيصلني حداشر ركعة. كما كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم. تمام؟ او واحد سبح في مسلا وواحد قال لا الله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. عشر مرات او - 00:23:56

مرة والثاني قال خمسة مرّة. فتأتي جهة الاكثر. تمام؟ الجهة بقى الخامسة هنا السادسة صح احنا كده تكلمنا لا رابع المداومة ايوا
بعد كده بعد كده بقى المشقة قال النبي صلى الله عليه وسلم في في بعض الاحاديث لعائشة اجرك على قدر نصبك - 00:24:16

فإذا كان العمل يخالف هوى النفس وهو شاق عليها ومع ذلك صبر عليه العبد فهذا يعظم اجره من هذه الجهة كما كان بعض الصحابة
يسكنون بعيدا عن المسجد وقال النبي صلى الله عليه وسلم احتسبوا اثاركم. يعني انتم بتتبعوا و بتتأتوا من مكان بعيد ولكن احتسبوا
هذا اليه؟ الآخر - 00:24:44

يبقى هذا يؤكد خطأ القاعدة لتقول الاجر على قدر المشقة و يجعل الاجر فقط على قدر المشقة. لأن المشقة هي احد المعايير لكن هناك

في امور اخرى ينظر فيها بقدر ما يكون الانسان عالما بالمنزلة وبقدر ما يحسن في العمل ويسبق اليه ويداوم عليه - 00:25:05
ويعلم فقهه وينوي به خيرا بقدر ما يعظم الایه؟ العمل اكثرا من مئة طبعا اكثرا من نية يدخل آآ منها مثلا انك تلاحظ هذه مثلا وانت بتتوضاً وعادي بتتوضاً وخلاص لكن لو انت عرفت ان هو ان اللي بيتوضاً ويصل ركعتين - 00:25:21
فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. ده يبقى يعظم الاجر نفعنا الله بعلمكم وفيه اثبات تفاضل الاعمال فليست الاعمال عند درجة واحدة وعلى هذا ينبي اثبات تفاضل العاملين الذين يعملون بهذه الاعمال. فالذى يعمل بقمل - 00:25:37
الى الله عز وجل ليس كالذى يعمل بما دون ذلك. طبعا في حديثة اخرى ولكن هي هي داكنة في الاحسان يعني. اللي هي وقت العمل ان ما وقته يكون عمله اعظم. مسلا قبيل صلاة الفجر في الثالث الاخير من الليل. يستحب الانسان يسأل ربه تبارك وتعالى وآآ - 00:25:54

يدعو ربها هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر؟ هل من مستغفر؟ ففي حديثة اخرى هي دخلت ضمن الاحسان. ولكن الاحسان نعم لا السبق للعمل ده مثلا ان النبي عليه الصلاة والسلام يدعوا الى الصدقة فيبادر واحد منهم - 00:26:15
انما الجهة اللي انا بتكلم عنها جهة انك انت تعلم ان لكل وقت عمله المناسب. فانت عارف ان مثلا النبي صلى الله عليه وسلم كان في مهنة اهلة. فاذا - 00:26:32

سمع النداء وتب او ايه ذهب الى الصلاة. دي حنيفية اخرى وهي معرفة الاوقات والاعمال المناسبة للاوقيات. يعني فضائل الاعمال المرتبطة بالايه؟ بالاوقيات. افضل الصلاة على وقتها. طيب دي مسلا تدخل فيها او يدخل فيها مسلا انك انت - 00:26:42
اه ان مثلا في الجمعة اه ساعة اجابة يبقى انت في الوقت ده الوضع حدده بعض العلماء بقبيل المغرب يبقى ده افضل وقت فيه الدعاء. طيب فيه وقت اخر ان اخاك في شدة ويحتاجك يبقى افضل شيء فهمنا كده - 00:26:59

ليدخل فيها ان العبادة المناسبة للوقت تكون اعظم من من غيرها. يعني ما خشي فوات وقته فوات وقته يقدم على غيره. فدي تكون حديثة برضه ممكن انت لا تنتبه اليها في مسألة الاحسان - 00:27:12
نفع الله بعلمكم فالذى يعمل بعمل محبوب الى الله عز وجل ليس كالذى يعمل بما دون ذلك. واتنان الفائدتان متلازمتان اثبات تفاضل الاعمال واثبات تفاضل العاملين تقل العاملين الذين يجتهدون في عبادة الله عز وجل - 00:27:29

الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله من من الجوانب المهمة جدا اللي ينتبه لها الانسان. طبعا اللي احنا تكلمنا عنه ده اسمه ايه؟ ده اسمها الامور العامة التي - 00:27:45

الشريعة على انها اوجه تفضيل. فيه بقى الوجه الخاص ما هو؟ رکز بقى ان يعلم الانسان قدرته على امر اكثرا من الاخر مثلا عبد الله بن مسعود كان يقلل من الصيام لماذا؟ لانه يضعفه عن تلاوة القرآن - 00:27:55

الصيام فيه خير والقرآن فيه خير. بس هو اقدر على القرآن الامام مالك رحمه الله مثلا قال قال له عبدالله العمري يعني حته على الایه؟ على الاعتزاز الناس واعتزال العلم وقال له تفرغ للعبادة. فقال له ان الله قسم - 00:28:11
الاعمال كما قسم الارزاق رب رجل فتح له في الصيام ولم يفتح له في الصلاة يقصد المستحبات. واخر فتح له في الجهاد وانا فتح لي في العلم ارجو ان ما انا فيه من خير ليس باقل مما انت فيه من خير وارجو ان يكون كلانا على خير. فتكون الجهة بقى الخاصة هي ان يختار العبد - 00:28:26

اه من الاعمال ما يكون اقدر عليه حتى لو كان مفضولا ان ممكن يكون العمل في في اصله فاضلا لكن هو لا يقدر عليه ولن يحسن فيه وسيشغله عن امر زي واحد مسلا - 00:28:47

جرب في الصيف ما يستطيع ان يصوم تمام؟ خليك مركز معندي. وهو يعرف مثلا فضل ان الانسان لو صام في يوم معين ممكن يعني ايه يكون سبب في في مغفرة الذنوب. على على يعني على حديث اللي هو من صام يوما في سبيل الله. بعضهم جعله في الجهاد وهو هذا هو الاقرب. بعضهم جعله عاما. من صام يوما في سبيل - 00:29:02

بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. خلاص بعضهم خصه بالجهاد وهذا هو الاقرب. لكن بعض العلماء قال لا لو صام يوما في سبيل

الله يبعده عن النار سبعين خريفا. فنعتبر ان في واحد جه واحد اختار - 00:29:21

بقي يعني يوم ان هو يصوم. بس هو اليوم ده اقعده عن جملة من الاعمال الصالحة التي كان يفعلها هو كان وهو وهو فاطر مفتر
يعني كان يعني يذهب الى العمل ويقضى حوائج الناس ويكتثر من قراءة القرآن والصلوة في المسجد. صام بقى قاعد في البيت زي -

00:29:31

فرشة كده مش قادر يقوم. فهمت كده فهو ممكن يكون العمل في نفسه عمل كبير. بس هذا العمل ليس مناسبا له فهنا الانسان يكون
عاقلا في هذا الایه؟ في هذا الباب. يستار من المستحبات والقربات ما يكون اقدر عليه - 00:29:49

هل معنى ذلك ان هو يخليل باقي الابواب؟ لا يضر فيها بسهم. لكن فيه فرق بين الامر اللي هو يكتثر منه والامر اللي هو ايه؟ اللي
يفعله احيانا فدي تكون برضه من الجهة الخاصة - 00:30:06

وان يختار العمل المناسب الذي يكون اقدر عليه ويكون اقدر على الاحسان فيه الامام مالك كان الرجال يأتيه الناس من كل الدنيا. من
اقاصي فورسان في الشرق للشبونة في الغرب اللي هي في البرتغال. كل دول يأتون اليه هو. هو جالس يعلم - 00:30:17

وأقدره الله على ذلك وفتح الله عليه. غيره بقى كان جنب المسجد الحرام او المسجد النبوى يسبح خمسين الف تسبحة. ويعبد الله
فقال له انت كده بتضيع وقتك؟ قال له ايه؟ قلت لي انا - 00:30:33

شف يعني شف هو بيقول له كلانا على صير مع ان شف ده ايه وده ايه شف سبحان الله! يعني لم يحقر عمل غيره ولم يتغاضر
بعمله. هم بارك الله في علمكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم الكافر بكل
الذى عند الله من الرحمة لم يبأس من الجنة. سبحان - 00:30:43

ولو يعلم المؤمن بكل الذى عند الله من العذاب لم يأمن من النار قوله لو يعلم اه الشرق قوله لو يعلم الكافر بكل بصورها وقطعها.
الحثة الاخيرة اللي احنا كتبناها نصورها لكم - 00:31:05

قوله لو يعلم الكافر بكل الذى عند الله من الرحمة لكنه لا يعلم لان رحمة الله عز وجل وسعت كل شيء لم يبأس من الجنة وقد اقتضت
حكمة الله عز وجل ان يحجب شيئا كثيرا من رحمته عن خلقه. قال ولو يعلم المؤمنون - 00:31:23

كل بكل الذى عنده كل الذى عند الله كل الذى عنده العذاب لم يؤمن من النار لكن من رحمة الله عز وجل ايضا انه لم يطلع عباده على كل
ما عنده من العذاب وهو عذاب شديد وعظيم فاخبر عباده بشيء منه حتى يحذروه - 00:31:33

فلا يكون حذرهم حد هذا مقنطا لهم ولا مؤمنا لهم بل حذرهم بمقدار ما يحثهم على طاعته وينهاهم عن معصيته الحديث عن سعد بن
سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة. الشرك قوله
من يضمن لي ما بين لحييه - 00:31:46

اي لسانه الذي يتكلم في كل شيء فهو مع صغر حجمه الا ان خطوه عظيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وليكروا الناس في النار
عن وجوههم وعن اخرهم الا حصائد السنتهم - 00:32:04

هذا لسان باب عظيم الى الخير او الى الشر. فمن ضمنه كان رقيبا عليه مطلعا وحربيسا على الا يتكلم الا بما ينفعه ضمنت له الجنة.
قوله وما بين الرجلين اي فرجة له الجنـة فهو ضمان بضمـان ولـيس المسـألـة بالـهـيـنـة بل تـحـتـاج الى مـجـاهـدـة وـمـصـابـرـة وـمـراـبـطـة وـمـوـفـقـة
من وـفـقـه الله عـزـ وـجـلـ. عن اـبـي هـرـيرـة - 00:32:14

للـحـدـيـثـ عن اـبـي هـرـيرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قالـ انـ لـابـدـ لـيـتـكـلـمـواـ بـكـلـمـةـ مـنـ رـضـوـانـ اللهـ لـاـ يـلـقـيـ لـهـ بـالـاـ يـرـفـعـ
الـلـهـ لـهـ بـهـ دـرـجـاتـ - 00:32:34

وان العميل لا يتكلم بالكلمات من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنـمـ. للـشـرـكـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ الـعـظـيمـ اوـلـهـ اوـلـهـ بـشـارـةـ وـاـخـرـهـ
تحـذـيرـ وـنـذـارـ قولـهـ انـ العـبـدـ لـيـتـكـلـمـ بـالـكـلـمـاتـ مـنـ رـضـوـانـ اللهـ لـاـ يـلـقـيـ لـهـ بـالـاـ يـرـفـعـ اللهـ لـهـ بـهـ دـرـجـاتـ. ايـ بـسـبـبـ رـضـوـانـ اللهـ
لـهـ - 00:32:44

رضـوـانـ اللهـ فـهـيـ كـلـمـةـ يـتـكـلـمـ العـبـدـ لـاـ يـلـقـيـ لـهـ بـالـاـ هـكـذـاـ فـيـ مـجـلـسـ اوـ معـ رـفـيقـ لـهـ لـكـنـهاـ تـوـافـقـ رـضـوـانـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـحـبـتـهـ

فيرفع الله سبحانه وتعالى صاحبها بيد - 00:33:03

لم تخطر على بالك. وهذا دليل الا ان اللسان لا ينبغي له ان يكفر شيئا. فليتكلم به فربما يكون الكلام من هذا النوع الذي صنفه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:13

السامع او ينقله الى اخره فيحصل خير كثير لم يفطر على بالي من تكلم به. فيكون ذلك سببا في رفعة درجاته. ما الكلمة الثانية فالعكس الاولى يتكلم بكلمة من سخط الله من سببية لا يلقي لها بالا فتراه يتكلم بكلمة استهزاء او كلمة تندرأ عن حديث او اية - 00:33:23

او نحو ذلك او الكلمة تحديم لفسق وعصيان ولا يلقي لها بالا فينصرف الناس من المجلس ويغادر كل ويفادر كل الى بيته. ولم يخطر على باله عظيم. عظيم اثماها. لكن - 00:33:42

ها مسجلة عليك. يهوي بها في جهنم. هذه عقوبته. وفي بعض طرق الحديث والفاظه ينزل بها في النار بعد ما بين المشرق والمغرب. وفي لفظ يهوي بها سبعين خريفا في النار فهي اذا كلمة عظيمة مؤثرة. وهذا يدل على ان الانسان يجب عليه ان يحذر الكلمة التي يقولها. فربما تكون فتنة لآخرين. وربما ينتكس الانسان بكلمة سمعها من شخص - 00:33:52

مجلس من المجالس او درس من الدروس او جلس في سيارة الى جانب شخص فقال كلمة وافقت رغبة او هو عنده فسعته فسمعرت او فتنة قلبية فصارت سببا في ضلاله وانتكاسه. فيه بشارة الا يحقر لسانه كلمة الخير. وندارة الا يحقر الانسان كلمة - 00:34:12

السوء والشـم فربما تكون سببا في انه في ان يهوي في جهنـم. نـسأـل الله العـافـيـة عن اـبـي مـوسـى رـضـي الله عـنـه قـال قـال رـسـول الله صلى الله عليه وسلم مثلـي ومـثـلـي ما بـعـثـنـي الله بـه كـمـثـلـ رـجـلـ اـتـيـ قـوـمـاـ فـقـالـ رـأـيـتـ الجـيـشـ بـعـيـنـيـ وـانـيـ اـنـذـيرـ الـعـلـيـ 00:34:32 فالنجـاهـ النـجـاهـ فـاطـاعـهـ طـائـفـهـ فـادـلـجـواـ عـلـىـ مـهـلـهـمـ فـنـجـواـ وـكـذـبـتـهـ طـائـفـهـ فـصـبـحـمـ الجـيـشـ هـذـاـ مـثـلـ ضـرـبـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـمـ فـقـالـ مـثـلـ مـثـلـيـ وـمـثـلـ ماـ بـعـثـنـيـ اللهـ بـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـمـ كـمـثـلـ رـجـلـ اـتـيـ قـوـمـ مـنـ الـاقـوـامـ 00:34:49 هو العمل والهدى هو القرآن والنور نفع الله بعلمكم هذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم فقال مثل ضربه النبي صلى الله عليه الهدى الذي جاء به صلى الله عليه وسلم كمثل رجل اتى قوم من الاقوام - 00:35:09

سواء كانوا قومه او قوما او قوما غيرهم فقال رأيت الجيش بعيني فاخبرهم بأنه رأى بعينه الجيش الذي سيهجم عليهم ويستطيع ويستبيح بيضتهم وقوله بعين يريده تأكيدا لان الرؤية لا تكون الا بالعلم. ثم اكد هذا فقال واني انا النذير الذي ينذرهم العريان وهو تأكيد اخر. وذكروا ان اصل نذير العريان هو ان رجلا قبض - 00:35:26

قبض عليه جيش في الطريق وجروه من ثيابه ثم افلتوه فاتى قومه وقال سيسحبكم جيش قد اخذ ثيابي ولا النذير العريان فصارت هذه الكلمات مثلا يقال لكل في انسان يحذر قومه شيئا فيقول انا النذير العليان. لانه ليس هناك دليل اكبر من كونهم قد اخذوا ثيابه. فاتى الى قومه بهذه الصفة حتى يؤكد لهم ان الجيش قادم - 00:35:46

وانه يصبح قريبا. واخبار المذرين في هذا غريبة. فمنهم النذير العريان. ومنهم من يأتي الى قومه بثيابه فاذا توسعهم شق ثيابه واخبرهم بما اراد. يفعل هذا متأكد مما سيقول وليلفت النظر اليه فيصدقونه من اغريها واسدها فظاعة انه ربما جدع انه فيقطع اربنته او اذنه حتى يؤكد لهم هذا الخبر ويحذر - 00:36:06

تراتهم مما ستأتيهم بهذا يقول قطع الارنبة اهون من قطع الرقبة لانه ينذر قومه جيشا سيسقط عليهم. وعلى كل حال فهذا لا يجوز والانسان انما ينذر بحسب استطاعتك سبيل. بحسب استطاعته. اما ان يقطع اما ان يقطع شيء من اعضائها او يجرح نفسه فلا يجوز. لكن - 00:36:26

ان هذا مذكور في اخبارهم. وهذا وهنا يشبه النبي صلى الله عليه وسلم نفسه بهذا الرجل النذير العليان. الذي يقول لقومه النجـاهـ النـجـاهـ ايـنـذـرـهـ طـائـفـهـ فـادـوـ نـجـمـ اـيـ سـارـ بـالـلـيلـ فـادـوـ نـجـمـ وـلـمـ يـذـ اـنـصـرـوـاـ عـلـىـ مـهـلـهـمـ فـنـجـواـ وـكـذـبـتـهـ طـائـفـهـ فـصـبـحـمـ الجيشـ فـاجـتـاحـهـ. وهذه الطـائـفـةـ كـذـبـتـهـ 00:36:46

وناموا في بيوتهم ولم يفعلوا شيئاً فصيّبهم الجيش الذي كسروا شوكتهم. وهكذا يحال النبي صلى الله عليه وسلم. نحن بهذا ان هؤلاء الذين صبحت لهم للجيش اذا اذا ايقنوا ان الجيش نزل بهم وقت مجيء الجيش هل هذا ينفعهم؟ هل ينفعه بشيء؟ كان امامهم فرصة فقط ان هم يهربوا من الليل الى من الصباح - [00:37:06](#)

من الليل الى الصباح هم لم يصدقوا هذا الخبر وباقوا كما هم. طب لو هم يعني لو نعتبر ان هم احتاطوا لانفسهم وخرجوا وبعد ذلك طلع هذا الخبر ليس صحيحاً لم يخسروا شيئاً. لكن هم اجتاحهم - [00:37:24](#)

احسن الله اليكم وهكذا يفعل النبي صلى الله عليه وسلم من الطاعون ونجى من كذب وهلك وتشبيه مطابق الواقع صلى الله عليه وسلم مع قومه الذي الذين انفسهم ضرب الامثال هو اسلوب شرعي يستخدم بكثرة في القرآن والسنة النبوية. وقد جمع ابن القيم رحمة الله طائفة جيدة من الامثال في القرآن في كتاب لطيف بعنوان. الامثال في القرآن - [00:37:40](#)

من اجمل كتب هذا الكتاب. من اجمل الكتب اللي تكلم فيها ابن القيم عن المثل وعن اثر هذا المثل في السورة يعني صارها جميل جداً لكنه لم يستوعبها كلها اما الامثال في السنة وفيها مؤلفات اخرى لم تستوعبها لكنها جمعت عدداً لا يأس به وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يضرب المثل بشيء محسوس ومعقول. والسنة طافحها - [00:38:00](#)

قاولة بهذا وهو كثير. الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره. الشرط قوله حجبت النار بالشهوات وفي - [00:38:22](#)

اخري حفت والمعنى متقارب فحجاب النار تشتهي النفس من الشهوات. والشهوات هنا اعم من ان تكون الشهوات نسائية جنسية. اذ قد تكون شهوات نساء وقد تكون مساواة مال او جاه او شهوات متنوعة لذا فينبغي على المسلمين اذا اشتهت نفسه شيئاً ان ينظر هل هذا مما يرضاه الله عز وجل ام هو من المنام والاختبار الذي حفت به النار - [00:38:35](#)

وبالمقابل فان الجنة محفوفة بالمكاره. والأشياء التي تكرهها النفس ولابد للانسان حين يريد الجنة ان يرغم نفسه يحملها عن العمل وان كرهته. فالخروج للصلوة في اليوم البارد مكره للنفس والصيام في شدة الحر وطول النهار مكره. والقتال مكره وقد كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وهذا كلها مما حجبت - [00:38:55](#)

في الجنة لكن على الانسان ان يستعين بالله عز وجل عن هذه المكاره. ويغلب عليها لانها طريق الجنة وب توفيق الله عز وجل ان الانسان اذا اكره نفسه مرة اثراً مرتاً وجاهدها فانها - [00:39:15](#)

عليها وربما تتحول لنشاوات ورغبات وهذا يحتاج الى مجاهدة ومصادر. عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من من شراك نعله والنار مثل ذلك - [00:39:25](#)

الشرك النعل هو السير الذي يكون على ظهر القدم فهم اذا قربتانا جداً ما دامتا في هذه الصورة لانهما بين المسلم وبين دخول الجنة كان صالح ليموت. وما بين الكافرين - [00:39:40](#)

في دخول النار الا ان يموت فلا يستبعد الانسان الجنة الا النار لكن عليه بالعمل الصالح الذي يجعله من اهل الجنة وينجيه من وينجيه من النار. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل الى - [00:39:50](#)

كما فضل عليه في المال والخلق فلينظر اليه من هو اسفل الاسفل منه. اذا نظر يعني هذا دواء لا يكون هذا الاصل يعني ليس الاصل الانسان ينظر الى اسفل منه او الى اعلى منه. الاصل ان هو ينظر الى نفسه. يسأل الله من فضله - [00:40:04](#)

لكن اذا كان ناظراً يعني اذا كان هو كذلك هينظر يبقى ينظر الى من هو آآآ ادنى منه فانه اجر لا يزدرى نعمة الله هذا من احسن الموازين التي يزن الانسان بها الامر حتى يقنع نفسه ويرضيها. اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال او الخلق او والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه - [00:40:20](#)

لأنه حين ينظر الى من هو اسفل منه فإنه سيقنع بالذي عنده من النعم. فإذا كان ماله قليل. وسبصر النعم اصلاً ان الشيطان يريد منك ان تنسى النعم. وان تذكر الشكوى وان تذكر البلاء - [00:40:39](#)

هو يريد ان يعظم عليك المصيبة وينسيك ما ما انت فيه من النعم ونعمه الاسلام هذه النعمة اذا وضع امامها اي ابتلاء يهون افضل

شكر الله لكم فاذا كان ماله قليلا فسيعرف ان هناك من ان هناك من ماله اقل منه. وكذلك الامر فيما خلق الله عز وجل له. فاذا كان فاذا
كان خلقه دون ما يؤمن - 00:40:52

فليذكر ان هناك من الناس من هم على خلقة دون ذلك. وعندهم من العيوب الخلقية ما ليست عنده. فاذا فعل ذلك فسيعود الى الى
خلقتة بالرضا والطمأنينة لما اختاره الله عز وجل لما في امور الدين فلينظر الى من هو اعلى منه. فاذا كان صاحب صلاة وحضور الى
المسجد قبل قبل الاقامة بعشر دقائق مثلا. فلينظر الى من الى من - 00:41:14

احضروا الى المسجد قبل الاقامة بربع ساعة. اذا كان يقرأ القرآن في شهر فهناك من يقرأ القرآن في نصف شهر. وعلى ذلك فلينظر الى
من هو اعلى منه في امور الدين حتى يظل سياقا - 00:41:34

الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربها قال ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات
ثم بين ذلك فمن هم بحسنته فلم ي عمل - 00:41:44

ربنا كتب الله له عنده حسنة كاملة. فان هم بها وعملها كتبها الله له عند كتب الله كتبها الله له عنده عشر عشر حسنات. الى سبعمائة
الى اضعاف كثيرة. ومن هم بسيئة فلم ي عملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة. فان هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة. الشرط
قوله - 00:41:55

فيما يروي عن ربها هذا حديث قدسي ويسمى حديثا الهيا. قوله ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك. فقال ومن هم
بحسنة فلم ي عملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة. لأن هذا لهم بالخير لا يمكن ان يضيع. بل سيسجله الله عز وجل سنة كاملة. فان هم
بها وعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات - 00:42:15

وهذا اكثر من الاول لانه باشر العمل الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. وهذا ما يتعلق بالحسنات. قوله ومن هم بسيئة فلم ي عملها
كتبها الله له عنده حسنة كاملة. لانه لم ي عملها. لكن هذا الحديث يقيد بالاحاديث الاخرى التي بينت انه تركها لله عز وجل. انما تركها من
جراء يعني - 00:42:35

لكونه عجز عنها فهذا لا يثاب عليها بل قد يأثم. كما قال لما آآ اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل المقتول في النار هذا القاتل فما
بال المقتول؟ قال كان حريصا على قتله - 00:42:55

تمام؟ فال الانسان اذا عزم على معصية وكان عزمه اكيدا ثم منعه آآ العجز عنها فهو يأثم بقدر هذا العزم يأخذ اجرا على الهم يأخذ حسنه
من نية المؤمن خير من عمله - 00:43:09

ونية الكافر اسوأ من عمله. لأن الكافر ينوي اشياء كثيرة ويريد لها لكنه يعجز عنها من الباطل يعني احسن الله اليكم اما ان تركها عجزا
عنها وخوفا من السلطة او نحو ذلك فان هذا لا تكتب له حسنة. بل تكتب عليه سيئة فان هم بها فعملها كتبها الله له - 00:43:31
سيئة واحدة واحدة فقط فلا مضاعفة في السيئات وهذا من فضل الله عز وجل. وهذا الحديث اوله ترغيب وآخره ترهيب والانسان
يستعين بربه عز وجل على هذا وهذا الحديث عن حذيفة رضي الله عنه - 00:43:50

سنة كاملة قال انه اذا فعلها بتنكث على سيئة واحدة كاملة يعني يعني الى الى سبعمائة ضيف يعني ممكن الحسن الوحيد انه لما
يهم بالسيئة وما يعمل ايوة ازا هم ازا هم بالسيئة ولم ي عملها لها حالتان - 00:44:03

ان هي تكون مجرد خاطرة خطرت بقلبه تمام؟ او يكون عزم عليها يعني اذا خاطرة خطرت بقلبه وتركها لله او حتى عزم ثم تركها لله
هذا ياخذ يعني ياخذ اجر - 00:44:25

لكن لو واحد آآ مسلا رايح يسرق بنك واجتهد لحد ما قدرش يفتح الخزنة. فهذا يأساً يأثم بقدر عزمه على الفعل فهمت كده؟ فهو هنا
يفرق بين بين واحد خطر ببالي خاطرة وتركها لله او خطر ببالي خاطرة ثم عزم عليها ومضى فيها لكنه لم يمكن منها - 00:44:38

يعملها يعني الشيخ هو قصده ليش؟ حسنة كاملة بينما السيئة واحدة ما قال سيئة كاملة مثل ما ذكرت الحسنة كاملة. لأن الحسنة
بتضاعف الحسنة بتضاعف والسيئة لأ الله سبحانه وتعالى يعني لا يظلم متقال ذرة - 00:44:57

نفرق بين بين الهم بالحسنة والهم بالسيئة احسن الله اليكم. اما ان تركها عجزا عنها او خوفا من السلطة او نحو ذلك. لأن خلاص دي

طمعناها من اول الكتاب من اول انما نعمله بالنيات - 00:45:11

في واحد دايما يحب يبدأ من البداية فاهم؟ يعني ايوب طول عمره يبدأ من البداية مسلا حفظ جزء جزء عم او تبارك مثلا وقد سمع.
وبعدين نسي وعايز يبدأ يقول لك لا هبدأ بقى تاني من جزء عم وبعد كده ينسى يفضل طول عمره كده ها. زي - 00:45:27
هو عايز يبدأ مسلا برنامج رجيم او كده يقول لك من يوم السبت خلاص ييجي يوم السبت يفوته يقول لك خلاص بقى من السبت اللي
بعده. ويفضل بقى ايه هكذا - 00:45:39

احسن الله اليكم. الحديث عن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثين. رأيت رأيت لا ينتظر.
حدثنا ان تنازلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة. عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من
قلبه. فيفضل اثراها - 00:45:48

اثر الوقت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثراها مثل المجلبي كجمل درجته على درجته. درجته على رجال فنفي فتراهم منتهراء
منتمرة وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان فيبني - 00:46:09
فلان رجل امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده؟ وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان. ولقد اتي علي زمان وما ابالي
ايكم بايعدت لان كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه فاما اليوم فما كنت اباع الا فلان وفلانا. الشرح هذا - 00:46:29

حديقة ابن اليمان رضي الله عنه وهو ان شئت ان تقول متخصص في احاديث الفتن واحاديث اخر الزمان. وقد شدت عن نفسه ان
الصحابة رضي الله عنهم كانوا يسألون النبي - 00:46:51

صلى الله عليه وسلم عن ابي من كان هو يسأل عن الشرط قال مخافة ان يدركني يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثين وهما واضحان وقد فصلهما حذيفة فقال حدثنا ان الامانة وحدث - 00:47:01

فالحديثان مفصلان الاول عن الاول في نزول الامانة والثاني في رفعها. قوله تحديدا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال بفتح
الجيم وكسرها هو الاصل. والمعنى ان الامانة نزلت في اصول القلوب. والامانة هنا كما يتبيّن من الحديث هي الصدق في المعاملة
وعدم الخيانة. وليس الايمان - 00:47:18

واخر الحديث يبين ذلك قال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة. ولا شك انهم اذا علموا من القرآن والسنة فان الامانة ستزيد
تتأصل. لانها تكون مدعمة بالقرآن ثم قال وحدثنا عن رفع جهة قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه وهذا شيء يحيب
المهابة والخوف حيث تذهب الامانة بعد - 00:47:38

هذه النومة وقوله النومة يفهم منها القلة وانها نومة ليست بطولة لكنها عظيمة الاثر حيث كانت سببا في قبض الامانة فيظل اثره اثر
مكانها فقط اما هي فانها نزعت من قلبك قال مثل اثر الوقت وقال في النومة التي بعدها مثل المجلبي كجمل درجته على - 00:47:58

وهذان يبينان ان اثراها قليل. لانه في الاول يقول اثر الوقت والوقت مثل النكت. والنكت اي النقرة في النقرة في الشيء النقصة في
الشيء فيقال جعل ينكت بهذا اي ينقر ويخط في الارض والتي بعدها قال مثل المجد. وفسره ف قال كجل - 00:48:18
اي انتفخ والجمر اذا تدرج على الجسم تأثر به الجسم ويقال نفر فاهمين الفرق وقت زي زي لكن المجلبي هو تعرف انت لما لما
مسلا ييجي نار او شارة نار على بيقى زي في باللونة كده فاضية - 00:48:41

هي كده وهذا الاتفاق مثل للامانة التي رفعت من قلب الرجل حتى لم يبقى الا هذا الانتفاخ الانتفاخ الذي ليس فيه شيء. انما هو
انتفاخ من اثر هذا الجمر المتدرج. والحاصل من هذا - 00:48:59

ان الامانة ترفع حتى لا يبقى في قلب الانسان الا اثراها. قال يصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة. وهذا من اثر رفع الامانة
فتخل محلها الخيانة والكذب فيقال ان فيبني فلان رجل امينا فينعدم الامانة ويندرون ندرة كبيرة حتى يتحدث الناس ان فيبني
فلان في شمال الارض او او - 00:49:11

جنوبها رجل امين طيب ام هؤلاء القوم فانهم على كثرة سواد ليس فيهم حقد. قوله ويقال للرجل ما تعجبية اعقله اي ما ارجح عقله وما اظرفه وما اجلده اي وما اشد ظرفه وصبره. وما شد بأسه ولكن في النهاية. وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان. فهذه

حقيقة - 00:49:31

هو في ظاهر يخدع يخدع ما من يراه. ويلبس على من يسمع كلامه. لانه عاقل وظريف وصاحب جلد وصبر لكنه ليس في قلبه مثقال حبة من ايمان. فجوفه صاد وبواحد هذا وللاسف موجودة. فكثيرا ما يخدع الناس. الله اكبر الله اكبر - 00:49:51

وما في قلبي مثقال حبة. احسن الله اليكم لكنه ليس في قلبه مثقال مثقال حبة من ايمان. قالوا لكنه ليس في قلبي مثقال حبة من ايمان. فجوف خال وبواحد هذا وللاسف موجودة. فكثيرا ما يخدع الناس رجل ليس في قلبه - 00:50:06

من ايمان وانما قلنا هذا لما نعلمه من كلامه الاخر. فتراه يخدع الناس بكلامه وبهرجته. وترى الناس يتثنون على حسن تنظيره وبعد نظره واشباهه لا سيما حين افتتح الناس على العالم بسبب بسبب هذه القنوات. وربما يسير المجلس رجل واحد يفرض عليهم في قناه من القنوات فيسيرونهم - 00:50:25

بتتنظيره وكلامه وليس بقلبي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثقال حبة خردل من ايمان. والواجب على المسلم ان يحذر هؤلاء الموصوفين في هذا الحديث والا يكون داب يقودها كل احد بل عليه ان يربط قلبه بالایمان والهدي النبوى. قال حذيفة ولقد اتى علي زمان وما ابالي. ايكم بايعدت لانه امناء - 00:50:45

لان كان مسلما رده علي الاسلام. لان الاسلام في القلب حاجز ومانع وحتى لو خان الانسان في شيء فان الاسلام سيرد ويرجعه الى صوابه. من كان نصرانيا رده عليه اي لو بايع نصرانيا فسيورده اي نصراني فيما لو خان ساعيه اي الذي يسعى في امره سواء كان اميرا على البلد او كان مالكا لهذا النصراني. فانه سيرده - 00:51:05

ان كان يهوديا فكذلك ومراد حذيفة رضي الله عنه ان حقه لن يضيع. يريد ان يقول ان الحق لن يضيع. المؤمن ايمانه سيجعله يؤدي الحق ابونصراني القائم عليه ليس لي يجبره. يعني اما الانسان يؤدي الامانة من نفسه او يجبر عليها - 00:51:25

تمام ومراد حذيفة رضي الله عنها ان الحق لن يضيع ما كان عند مسلم فالاسلام كفيل في رده او كان عند غير المسلمين. فالساعي على غير المسلمين كاف في رد هذا الحق الذي اخذه. قال - 00:51:41

فاما اليوم فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا فصار لقلة الامانة الموجودين لا يبايعون الا شخصين او ثلاثة. فان قيل الافهام في قول الله فلانة وفلانة هل هو من حذيفة ام - 00:51:51

وبينهما فرق؟ فالجواب بينهما فرق فان كان الامام الفليفة فالمراد به القلة كانه يقول ما يبايع الا القليل فلان وفلان وليس على سبيل التعين. وان كان من دونه او ان حذيفة رضي الله عنه قد عين الرجلين وهذا الله يفهمهما حتى لا يتضمن الكلام مدح هذين الشخصين وتنقص الاخرين - 00:52:01

من التقويم ما هو بين. وان الانسان يحذر ويكون من حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم. هم الذين نزعتم من قلوبهم الایمان الحديث عن ابن عمر رضي الله عندهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس كلب المائة لا تكاد تجد فيها راحلة الشرح المراد بذلك ان الناس كثيرون كالابلي الكبير - 00:52:21

التي يملكتها الانسان والمئتون لا يراد بها ذات العدد. وانما يراد بها المبالغة في الكثرة. وان الناس كثيرون الاكل لا تجد لا تجد فيهم شخصا يوافقوك من كل وجه. كالابل التي تكون - 00:52:41

لكن حين يبحث المرء لا يجد فيها نافلة تحمل ومتاعه الى البلد الذي يريد. فيحتاج الى بشتم ويتقص الاعتبار مش بالكثرة ولكن بالكفاءة. ممكن يكون في كسرة لكي لا تعتمد عليها - 00:52:51

واحد عنده مثلا آآ عنده آآ طلاب كثيرون مثلا واحد بيخطب جماعة وبيدي دروس وعنه مئات الالاف لكن الناس طلبو منه طالب واحد يروح يعطي درس او يخطب جماعة مش لاقى. او طالبوا منه طالب ينم بالناس في الصلاة. الاعتبار مش بالجدع وانما بالكفاءة. القدرة - 00:53:03

على الاداء انما الناس كابل ماء لا تكاد عنده ميت جمل بس لما ييجي يسافر يشتري الجمل من برة فهمت رضي الله عنكم فيحتاج الى بحث متقص وانتقان وكذلك الرجال وان كانوا فانهم قد لا يعجبونك من كل وجه. لقد تجد انسانا يعجبك في ديانته لكنه لا يعجبك في اخلاقه وقد تجد عكسه. وتجد - 00:53:25

شخص سيعجبك بعض اخلاقي ويسموك بيسرى وهذا كثير. وتأمل هذا في كل من حولك بل في اعز الناس اليك. ولو فتشت لوجدت انك تقول ليته يترك كذا وليته يفعل كذا - 00:53:45

ولكن امان من كل وجه متذرع لأمتعذب ماشي ما فيش فرق لكن الانسان يقبل من الناس ويتجاوز عما يمكن ان يتجاوز عنه. وهذا الحديث اصلا في الأغفاء عن عيوب الناس والأخذ بما تيسر من اخلاقهم ومناقبهم. والتتجاوز - 00:53:55

التغاضي عن ما يمكن ان يتغاضى عنه. ولذلك يقول بشار ابن برد اذا كنت في كل الامور معاتبا صديفك لم تلقى الذي لا تعاته. وفي ديوان الشافعي وما اكثر الاخوان حين تعدهم الاخوان. وما اكثر - 00:54:10

حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليلون وهذا البيت يذكر عن الامام الشافعي وبعضهم يذكره عن علي عن علي ابي طالب رضي الله عنه وهو بمعنى الحديث. الحديث عن جنبد رضي الله - 00:54:26

الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي الله به. الشرط العقوبة من جنس العمل من سمع سمع الله به فضيحة له. والمراد بقوله سمع اي عمل يغلب وان يتسامع الناس بعمله ويتناقلون فعله. ومن يرائي ان يطلب رؤيا الناس - 00:54:40

تراهم اعجبهم فان الله سبحانه وتعالى يرائي به ف تكون العقوبة من جنس العمل وربما فرح الانسان بقوله فرح عاجل. لكن لكن الخاتمة تكون كما جاء في الحديث فانه لما طلب سمعة الناس سمع الله به ما يسوؤه وجعل الناس يتناقلون فضيحته وخزيه ولما رأى فان الله سبحانه وتعالى - 00:55:00

وابي خزيا له عقوبة. وفي هذا بيان وجوب الاخلاص لله عز وجل والا يراقب الانسان الا الله لان الناس لن ينفعوه يوم القيمة الحمد لله رب العالمين - 00:55:20